هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي
في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين افليس
قد نادته الملائكة بصوت وحرف وقال في قصة ابرهيم صلى الله عليه وسلم ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا
سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة اى
خافهم حيث لم ياكلوا طعامه لان الملائكة لا تاكل ولا تشرب قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط افليس
هذا كلام بصوت وحرف لا ينكر هذا الا مارق كافر وفي القران من ذكر مثل هذا كثير وفيما ذكرته كفاية لمن
وفقه الله تعالى وبصره بعين الرشد ثم نرجع الى ما كنا عليه من قولهم في كن فنقول قالوا فلما تفكر هذه
الفكرة وظهر منها كن علمنا ان الكتاب الكاف هو السابق والنون هو الثاني يعنون القلم واللوح قالوا
وهما زوج وذلك ان النون مركبة عليه ويريدون هكذا كن قالوا ولان القلم مفيد غيره مستفيد واللوح
يستفيد غيره مفيد فالاول علة والاخر معلول يقتضى والاخر قالوا فخو عقيب الكاف والنون فصارتا كوني قدر
فكوف مؤنثة وقدر مذكر وهي السبعة الاحرف التي ذكروا تحتها علوما عقلية وفوايد حلمية قالوا فخلق
القلم العالم بواسطة اللوح لان الصور تظهر عليه مفصلة قالوا وبهذا قال الله تعالى كل شيء خلقناه
بقدر وهما عندهما قديمان لا اول لوجودهما من حيث الزمان قالوا فالاول لا يوصف بوجود ولا بعدم
لا نهاية له وهذا يؤدي الى انهما عندهم الربانيان قديمان ومنهم من قال السابق وجه الله وعين الله ويد الله
وقدم الله وروح الله وكلمة الله وحياة الله وبحار الله وايات الله والعرش والكرسي وغير ذلك مما
هو مذكور بالقران مضاف اليه كقوله ولتصنع على عيني وكقوله تجري باعيننا وكقوله كل شيء هالك الا وجهه
وما اشبه ذلك قالوا ولان السابق وجهه الذي به عرفه من عرفه قالوا ولهذا كل شيء مستحيل من حال
الى حال الا هذا السابق ولهذا قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام لانه الاول بلا نهاية والاخر بلا غاية وهو الذي كلم موسى عليه السلام قالوا
واما الحب هو الثاني يعنون اللوح لانه صامت واما رضاه فهو القايم صاحب القيمة والدور الجديد والرجعة
وسخطه عنده راوغلوا في ذلك ابغالا شديدا ملت عن اكثرها الله مجازيهم عليه ثم نرجع الى ما كنا
عليه

من كون قدر وحروف السبعة فنقول قالوا انها دالة على النطقا السبعة وعلى اسسهم عليه من قولهم
فاولهم آدم صلى الله عليه وسلم واساسه شيث ونوح واساسه سام وابرهيم واساسه اسمعيل وموسى
واساسه هارون وعيسى واساسه شمعون ومحمد صلى الله عليه وسلم واساسه على والقايم واساسه فلان
قالوا بالكاف حرف آدم والواو حرف نوح والنون حرف ابرهيم والياء حرف موسى والقاف حرف عيسى والدال
حرف محمد صلى الله عليه وسلم والراء حرف القايم قالوا وهو النجمة الطيبة والكلمة الباقية والنعمة الدائمة
صاحب الدور والقيمة المسمى بالواقعة والحاقة والازفة والطامة والصاخة والقارعة وجنة المأوى وسدرة
المنتهى والفاروق الاكبر والصديق الاعظم والنفخة الكبرى والصيحة العظمى لان حرف الراء ونية نال الربوبية
باستغنائه عن سلوك من سبقه وصار بالارض ومن عليها واليه مجازات الانفس على قدر سعيها وكسبها
وهو صاحب الدور الجديد لان حرفه السابع ولهذا جعل الايام سبعة اولها احد واخرها سبت فالاحد
على آدم والاثنين على نوح والثلاث على ابرهيم والاربعا على موسى والخميس على عيسى والجمعة على محمد صلى الله
عليه وسلم والسبت على القايم صاحب الزمان صاحب الدور الذي يدور الدنيا على يديه دورا جديدا لان
يومه اخر الايام وكذا دوره اخر الادوار كما تدور الايام من الاحد الى السبت دورا جديدا كذا تدور الدنيا
على يديه كما كانت اولا هكذا ابدا بل قالوا ودليل اخر على مذهبنا وهو ان في السماء سبعة كواكب
شمس على آدم والقمر على نوح زحل على ابرهيم والمشتري على موسى والمريخ على عيسى والزهره على محمد
صلى الله عليه وسلم وعطارد على القايم لان الكاتب الذي مدار الامر والرجعة اليه هذا قالوا ودليل ثالث
وهو ان في رأس ابن آدم سبعة منافذ عينان واذنان ومنخران وفم لكل ناطق منها منفذ قالوا ولان
القايم ياتي بالباطن المجرد من جميع صحف الانبياء وشرايعهم ولا ياتي بدور بلفظ ظاهره مرموزة
كما اتوا به بل الباطن المجرد قالوا الا ترى الى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والساق هي الحقيقة
وابطلوا الاخرة وجعلوا الدنيا تدور كما تدور السبعة الايام وهذا تاويل باطل وكفر ظاهر وانما احمد
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)